ونصر الله المسلمين فقتلوهم واذاقهم اليم بأسه وصولته في الحرب فلم يرد منهم مخبر
بشير ولا نبأ اي لم يبق منهم من يخبر من وراءهم بما فعل بهم المسلمون من القتل والاسر الا قليلا
مثله اي مثل ما وقع بهم من عظم القتل والاسر والغنيمة لا يذكر في حرب من الحروب قال صاحب اخبار الدول
في سنة سبع واربعين وثمانمائة ترك السلطان مراد خان ابن سلطان محمد ابن السلطان السعيد بايزيد
ابن السلطان مراد خان عن السلطنة وخلع نفسه لابنه السلطان محمد خان واختار العزلة في مدينة
مغنيسا وشاع هذا الخبر في الافاق فسمع الكفار باعتزاله وترك نظره في السلطنة لابنه فقال بعضهم لبعض ان
ابنه صغير لا هيبة له ولا يخشى منه فاتفق والي الكرلس ووالي المال وصاحب افلاق وطائفة الافرنج وغيرهم
من ملوك النصارى على قتال المسلمين وان لا يتركوا من بلاد الاسلام حجرا على حجر فلما بلغ ذلك اركان الدولة
واعيانها خافوا وتعصبوا ان يردوا السلطان مراد خان من مغنيسا اليهم ثانيا لانه شاع بذكره الا
خبار وطالما اوقع سطوته فارسلوا اليه فامتنع وقال سلطانكم دونكم وقاتلوا فلم يزالوا به حتى رضي
وسار مع ولده السلطان محمد خان الى جهة العدو فلما تصادق الطائفتان والتقى الجمعان تكاثر كل من
الفريقين على الآخر واتفق ان انهزم المسلمون وجعل الكفار يطردونهم ويقتلونهم ولم يبق الا السلطان
مراد خان في القلب فلما شاهد هذه الحالة رفع يديه الى السماء وتضرع الى الله عز وجل وسأله النصر و
استغاث بالنبي صلى الله عليه وسلم فلم يمض ساعة الا وقد غزا والي الكرلس وهو كبيرهم فبرز من بين عسكره
وانفرد ودنا السلطان مراد الى المبارزة ثم هجم على المسلمين فتقنطر به فرسه فتسارع اليه المسلمون
وقطعوا رأسه ورفعوه على رمح وصاحوا هذا رأس والي الملعون فلما رأى الكفار ذلك انهزموا على
اعقابهم وساق المسلمون خلفهم يقتلونهم قتلا ذريعا فكان ذلك اليوم يوم غم وسرور والعاقبة

والعاقبة للمتقين واما الغنائم والاسرى فلا تحصى ثم ان السلطان لما رجع من الغزو امضى
سلطنة ابنه وعاد الى مغنيسا الى ان تحركت طائفة الينكجرية فعاثوا ونهبوا بيوت الامراء و
فاعادوا السلطان مراد الى سرير الملك وجلس ابنه محمد مكان ابيه مغنيسا واستمر السلطان مراد
يغزو الى ان توفي في سنة خمس وخمسين وثمانمائة انتهى ملخصا وهذه الوقعة مثل التي ذكرها الناظم لكنه
نسبها الى السعيد بايزيد وهذه نسبها صاحب اخبار الدول الى ابنه السلطان مراد فان صح
انهما واقعتان فلا اختلاف والا فبين وقتيهما وكذا بين صاحبيهما اختلاف يحتاج الى الترجيح فيرجح
ما ذكره الناظم بكونه معاصرا للواقعة وشاهدا لها كما تقرر في الاصول ثم بشر الناظم بفتح القسطنطينية
مع تأخير فتحها عن عصرها بكثير كما يأتي فقال فابشروا ايها السلاطين العثمانية يقال بشرته بمولود
فابشر ويقال ابشر بخير بقطع الهمزة وبشرت بكذا كعلمت اي استبشرت وجاء ابشر مشددا ايضا كبشرته و
بشرته من التبشير كما في الصحاح والمعنى اللازم هنا انسب كما لا يخفى بفتح قسطنطينية على ايديكم
وهي بضم القاف وسكون السين وفتح الطاء الاولى وسكون النون وكسر الثانية وسكون الياء المثناة بعدها
نون اعظم مدائن الروم بناها قسطنطين الملك فنسبت اليه وهو اول من تنصر [اي صار نصرانيا] من ملوك الروم كذا ذكره
عز الدين الجزري في الانساب فان قلت لم علم الناظم انها تفتح على ايديهم حتى بشرهم قلت كانه استنبط من
حديث مكحول عن معاذ بن جبل بطرق قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم عمران بيت المقدس خراب يثرب
وخراب يثرب خروج الملحمة وخروج الملحمة فتح القسطنطينية ثم خروج الدجال فيقال يحمل ملحمة السلطان بايزيد
على ما ذكره في الحديث وبعدها فتح القسطنطينية وان قال الائمة ان محل الحديث الملحمة زمن المهدي
ثم فتحها بعدها كما يدل عليه ما جاء في عدة طرق انه صلى الله عليه وسلم قال الملحمة العظمى وفتح قسطنطينية

[وبعد بياء النسبة كما يوجد في بعض النسخ [illegible] تخفيف [illegible]]

[ويثرب اسم المدينة كما قاله عز الدين الجزري رحمه]

Copyright © King Saud University